

**الجهود الدعوية  
للشيخ عبد الرحمن الدوسري  
في مقاومة الانحرافات الفكرية**

سلطان مفرح ناصر الهاجري  
دكتوراه في الفلسفة والعقيدة  
معلم في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت  
com.gmail@aboabdallah078



**Abstract:**

This study aims to study the advocacy efforts of Sheikh Abd al-Rahman al-Dosari in resisting intellectual deviations, by shedding light on his view of the impact of the Jews on intellectual deviations in general.

This study came in three sections: the first section came in a brief translation of Sheikh Abd al-Rahman al-Dosari, in which he was keen to search for mentioning the name of the Sheikh, his birth and upbringing, his request for knowledge, his advocacy activity, and the stage of his transition from Kuwait to Saudi Arabia, and the second section came to talk about the Sheikh's efforts to monitor Contemporary intellectual deviations, the basis of which was established at the hands of the Jews, and the third topic came to talk about Sheikh Abd al-Rahman al-Dosari's view of realistic reform.

This study concluded with results, including: The Jews, according to Sheikh Abd al-Rahman al-Dosari, are the basis of all corruption and contemporary intellectual deviation.

**مخلص الدراسة**

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة الجهود الدعوية للشيخ عبد الرحمن الدوسري في مقاومة الانحرافات الفكرية، من خلال تسليط الضوء على نظريته في أثر اليهود على الانحرافات الفكرية بشكل عام.

وجاءت هذه الدراسة في ثلاثة مباحث: جاء المبحث الأول في ترجمة مختصرة للشيخ عبد الرحمن الدوسري حرص فيها البحث عن ذكر اسم الشيخ، ومولده ونشأته، وطلبه العلم، ونشاطه الدعوي، ومرحلة انتقاله من الكويت إلى السعودية، وجاء المبحث الثاني للحديث عن جهود الشيخ في رصد الانحرافات الفكرية المعاصرة، والتي أساسها قام على يد اليهود، وجاء المبحث الثالث للحديث عن نظرة الشيخ عبد الرحمن الدوسري للإصلاح الواقعي.

وخلصت هذه الدراسة إلى نتائج منها: أن اليهود عند الشيخ عبد الرحمن الدوسري هم أساس كل فساد وانحراف فكري معاصر.



فالحديث في سير أولئك من المؤثرات في صناعة القدوات في حياة الناس، وقد قص الله تعالى علينا في محكم التنزيل أحوال القدوات تمييزاً للقدوات، وتعزيزاً لمبدأ الفهم والعمل، قال تعالى: {فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [الأعراف: ١٧٦].

فكان من هؤلاء العلماء الشيخ العلامة عبد الرحمن بن محمد الدوسري، الذي كان لهم الدور البارز في التصدي للعدوان على الشريعة وعلى دين الله بالجملة، ولقد جاءت هذه الدراسة لتعنى ببيان جزء من الجهود الدعوية للشيخ العلامة عبد الرحمن الدوسري في مقاومة الانحرافات الفكرية، والرد عليها، وبيان مكان العطب فيها، وما هذه الدراسة وأمثالها إلا محاولة لواجب الوفاء له -رحمه الله- ولأمثاله ممن قدموا حياتهم نظير الدفاع عن هذا الدين.

### مشكلة الدراسة:

يمكن إبراز مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ما الجهود الدعوية للشيخ عبد الرحمن الدوسري في مقاومة الانحرافات الفكرية؟

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وعلى من سار على دربهم واستن بسنتهم إلى يوم الدين، أما بعد:

من صناعة التأثير في زمن الغربية؛ رصد أحوال هذه الأمة وما تنكبها من براثن أهل الانحراف وشبهاتهم، ومن هذا، الحديث حول الانحرافات الفكرية بشكل عام سواءً كان الانحراف في الأصول أو في الفروع، أو في المعارف العامة والخاصة، فالانحراف هو الانحراف من جهة وجود أثره السلبي؛ وإبراز هذا لا بد من نقد هذه الانحرافات الفكرية، ولقد طفق علماؤنا يذبون عن الدين، ويردون على دعاة الانحراف بما يستحقه أهل الانحراف.

ومن نعم الله تعالى على عباده أن جعل لهم في كل زمان رجالاً يقومون فيه بأمره، ويلزمون فيه وحيه، وهم الرادون عن دين الله المنافحون عنه، الذي قال النبي - صلى الله عليه وسلم - فيهم: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها»<sup>(١)</sup>.

٢٠٠٩م، أول كتاب الملاحم، باب ما يذكر في قرن المئة، حديث رقم (٤٢٩١)، (٣٤٩/٦)، وقال محققو السنن: إسناده صحيح.

(١) أخرجه أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، ت ٢٧٥، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة العالمية- بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ-



### ويتفرع عن هذا السؤال:

أولاً: ما هي جهود الشيخ عبد الرحمن الدوسري في رصد الانحرافات الفكرية المعاصرة؟  
ثانياً: ما الإصلاح الواقعي بحسب نظر الشيخ عبد الرحمن الدوسري؟

### أهمية الدراسة:

تظهر أهمية موضوع الدراسة فيما يأتي:  
١. أن دراسة جانب الجهود في الدعوة المعاصرين يعين على تكوين القدوات في هذا الباب للدفع نحو تحقيق آلية علمية صحيحة في الدفع عن دين الإسلام ورد الشبهات حوله.  
٢. يعد الشيخ عبد الرحمن الدوسري من أعلام الدعوة المفكرين في الديار النجدية، وهو صاحب فكر وقاد ونظرة دقيقة لعلاقة اليهود بالمشكلات المعاصرة، ومنها الانحرافات الفكرية، ومن هنا أتت أهمية هذه الدراسة.

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:  
أولاً: بيان جهود الشيخ عبد الرحمن الدوسري في رصد الانحرافات الفكرية المعاصرة.  
ثانياً: بيان الإصلاح الواقعي بحسب نظر الشيخ عبد الرحمن الدوسري؟

### الدراسات السابقة

بالنظر إلى الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع هذه الدراسة فعلى ما يأتي:  
١. دراسة الباحث: جاسم عبد الله العلي، بعنوان: «مقاومة التغريب عند الدوسري في تفسيره صفوة الآثار والمفاهيم»، وهي أطروحة ماجستير مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في تخصص التفسير وعلوم القرآن- جامعة قطر، (١٤٤١هـ).

٢. دراسة الباحث: بدر بن محمد العطوي، بعنوان: «تنزيل الآيات على الواقع في تفسير صفوة الآثار والمفاهيم للدوسري: عرض وتقييم»، وهي أطروحة ماجستير مقدمة إلى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة القصيم، (٢٠١٧).

٣. دراسة الباحث: ضاري عثمان الزهاويل، بعنوان: «معالم المنهج التربوي في مواجهة التحديات الفكرية المعاصرة من خلال تفسير العلامة الدوسري»، وهو بحث محكم منشور في مجلة مجمع، جامعة المدينة العالمية، ع ١٨، أكتوبر- ٢٠١٦م، ص (٣٩٠-٤٢٦).

### منهج الدراسة:

سيستخدم الباحث في دراسته المناهج الآتية:

أولاً: المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال:



## المبحث الأول

### عبد الرحمن الدوسري من الحياة إلى الممات

المطلب الأول: اسمه مولده، ونشأته،  
وطلبه للعلم:

#### الفرع الأول: اسمه ومولده:

هو الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن خلف بن عبد الله بن فهد آل نادر الدوسري، فهو من قبيلة الدواسر، ومن أسرة هم أمراء بلد «السليل». أما مولده فقد قال فيه أحد أبناءه ممن ترجم له: أن الشيخ عبد الرحمن ولد في البحرين عام ١٣٣٢هـ، وسافر به والده بعد ولادته إلى الكويت بعد شهور قليلة من ولادته، أما عن مكان مولده وهو البحرين فإن والد الشيخ كان قد زار البحرين لزيارة جد الشيخ عبد الرحمن لأمه وهو علي بن سليمان اليحيى، ثم عاد بعدها بأشهر يسيرة إلى الكويت<sup>(١)</sup>.

- استقراء الجهود الدعوية في مقاومة الانحرافات الفكرية عند الشيخ عبد الرحمن الفاروقي.

ثانياً: المنهج الوصفي التحليلي: وذلك من خلال:

- توصيف طبيعة الجهود الدعوية في مقاومة الانحرافات الفكرية عند الشيخ عبد الرحمن الدوسري.

- تحليل وبيان طبيعة الجهود الدعوية في مقاومة الانحرافات الفكرية عند الشيخ عبد الرحمن الدوسري، وماهية ما استند إليه الشيخ عبد الرحمن الدوسري في نقد الانحرافات الفكرية.

#### خطة الدراسة:

المبحث الأول: عبد الرحمن الدوسري من الحياة إلى الممات.

المبحث الثاني: جهود الشيخ عبد الرحمن الدوسري في رصد الانحرافات الفكرية المعاصرة.

المبحث الثالث: الإصلاح الواقعي بمنظور الشيخ الشيخ عبد الرحمن الدوسري:

(١) ينظر: الدوسري، عبد الرحمن بن محمد، صفوة الآثار والمفاهيم، دار المغني للنشر والتوزيع- الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م، (١٩/١)، آل بسام، عبد الله بن عبد الرحمن، علماء نجد خلال ثمانية قرون، دار العاصمة- الرياض، ط١، ١٣٩٨هـ، (١٦٣/٣)، يوسف، محمد



## الفرع الثاني: نشأة الشيخ الدوسري وطلبه العلم:

نشأ الشيخ عبد الرحمن الدوسري في بيئة صالحة محافظة في الكويت في منطقة تُسمى «المرقاب»، ودرس في المدرسة المباركية، وقد كانت آنذاك من أقوى المدارس والمعاهد في البلاد العربية، حيث كان الحفظ فيها إجبارياً.

وكان من محفوظات الشيخ رحمه الله في صغره: أول المحفوظات وأعلاها مقاماً ألا وهو القرآن الكريم، ثم حفظ كثيراً من المتون، منها: الثلاثة الأصول للشيخ محمد بن عبد الوهاب، والدرة المضية نظم السفاريني وعدد أبياتها كان ٢٠٩ بيتاً في العقيدة، و متن الرحبية والبرهانية في الفرائض، ومن المتون الفقهية حفظ «دليل الطالب»، ومن الحديث فقد حفظ الشيخ جملة من أحاديث «منتقى الأخبار»، وحفظ الشيء الكثير من منظومة ابن القيم «الكافية الشافية» المعروفة بالنونية، ومنظومة «هدية الألباب في جواهر الآداب» للشيخ محمد الجاسر، ومنظومة الآداب المشهورة لابن عبد القوي، ولامية ابن الوردي، ولامية العجم، وغيرها الكثير<sup>(١)</sup>.

وبعد أن تخرج الشيخ من هذه المدرسة المباركة اسماً ووصفاً في زمنها، فقد درس الفقه والتوحيد على جماعة منهم: عبد الله بن خلف الدحيان، وصالح بن عبد الرحمن الدويش، ولقي أثناء زيارته للبحرين الشيخ العلامة قاسم بن مهزغ، فسمع منه، وتباحث معه.

## المطلب الثاني: نشاط الشيخ عبد الرحمن الدوسري الدعوي، وانتقاله من الكويت إلى السعودية:

كان الشيخ عبد الرحمن الدوسري صاحب جهد براق في الدعوة إلى الله تعالى، فلم يكن يترك مكاناً يستطيع فيه أن يدعو إلى الله إلا وفعل، فقد طاف الكويت أثناء إقامته فيها داعياً وواعظاً في مساجدها، فضلاً عن المجالس الخاصة المعروفة بـ «الدواوين»، والتي كان يجلس الناس فيها ترويضاً عن أنفسهم، أو أنساً بمن في هذه المجالس. وكان للشيخ مجلس خاص في مكتبة له كبيرة تضم أمهات الكتب الشرعية، سواءً كانت في العقيدة أو الفقه أو الأصول، فضلاً عن الكتب التاريخية والسياسية، وكانت مكتبته محلاً لتردد طلبة العلم للمدارسة، والاستشكالات العلمية، فكان الشيخ يسارع في قضاء وطهرهم

خير رمضان يوسف، تنمة الأعلام للزركلي، دار ابن حزم- بيروت، ط ٢، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م، (٢٨٢/١)، الطيار، سليمان بن ناصر، حياة الداعية الشيخ عبد الرحمن بن محمد الدوسري، مكتبة الرشد- الرياض، ص (٣٩).

(١) ينظر: الدوسري، صفوة الآثار والمفاهيم، (٢١/١)، آل

بسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، (١٦٤/٣).



منها، مباحثةً ودراسةً، ودفعاً للاستشكالات<sup>(١)</sup>.  
لم يكتب الشيخ بهذا بل كان كاتباً للمقالات في الصحف القديمة والمجلات كمجلة الإرشاد والتي كانت تتبع جمعية الإرشاد الإسلامية التي تم إنشاؤها في الأول من رمضان سنة ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م، برئاسة عبد الرزاق الصالح المطوع.

وكان الشيخ يرى «لأجل مستقبل الجيل الإسلامي ضرورة مقابلة علماء المسلمين وولاتهم مخططات أعداء الإسلام بما يقابلها ويحبطها، فيقومون بإنشاء المدارس الدينية والروضات التربوية الروحية، وأن يصنع أولاد المسلمين على أعينهم لا على أعين أعداءهم، وأن يعملوا على إصلاح الأجهزة الإعلامية بإصلاح برامجها، بل يرى الشيخ من أوجب الواجبات على علماء المسلمين أن ييثوا الوعي الديني الصحيح في طبقات الأمة، ويقوموا بتأسيس جميع ما يكفل عودة القيادة الفكرية إليهم، فإذا نجحوا في التربية الإسلامية، وحازوا القيادة الفكرية التي انتزعها منهم أعداؤهم، كانوا جديرين بالحياة الصحيحة، أما دون هذا فإن مجهودهم يشبه عمل من يعالج الجرح، والرأس المقطوع»<sup>(٢)</sup>.

ومن جهده الشيخ: أنه كان أماراً بالمعروف نهائاً عن المنكر، عملاً بقول الله تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} آل عمران: ١١٠].  
ومن عمله بالنهي عن المنكر ما أنكره على بعض القوانين المعاصرة من تشريعات لا تتفق مع الشريعة الإسلامية، وبالأخص القانون الجنائي، فتوجه بالنصيحة إلى ولاية أمر تلك البلاد.

انتقل الشيخ من الكويت إلى السعودية سنة ١٣٨٢هـ- الموافق ١٩٦٢م، واستقر بها في محلة تُسمى بـ «غميئة»، عاملاً بما كان يعمله في الكويت من الدعوة والإرشاد والتوجيه لعموم الناس، على أنه كان يزور الكويت بين الفينة والأخرى للأعمال التجارية فضلاً عن الدعوة إلى الله تعالى<sup>(٣)</sup>.

### المطلب الثالث: مؤلفات الشيخ الدوسري:

إضافة إلى ما تقدم ذكره من جهده الشيخ ونشاطه في الدعوة إلى الله تعالى في المجالس والمحاضر العلمية، فقد كان الشيخ صاحب سيفٍ علمي مسلط في الدفاع عن دينه، وقد تنوعت كتاباته بالنظر إلى حاجة الدعوة في

(١) ينظر: الحصين، إتحاف اللبيب في سيرة الداعية الشيخ عبد الرحمن بن محمد الدوسري، ص (٢٠).

(٢) آل بسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، (١٦٦/٣).

(٣) ينظر: الحصين، أحمد بن عبد العزيز، إتحاف اللبيب في سيرة الداعية الشيخ عبد الرحمن بن محمد الدوسري، ط ٤، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م، ص (٣١).





عصره، وبلغت مؤلفاته نحو أربعين كتاباً<sup>(١)</sup>، والعقيدة السلفية، والرد على المذاهب والنظريات ومن أبرزها<sup>(٢)</sup>:

١. صفوة الآثار والمفاهيم من تفسير القرآن العظيم.

يتحدث أحد أبناء الشيخ رحمه الله عن أهمية هذا التفسير، فيقول في ترجمته لوالده في مقدمة هذا الكتاب: «نقدم لطلاب الشيخ ومحبيه وعموم المسلمين تفسيره الذي حرص عليه في حياته أشد الحرص، وأراد أن يكون مرجعاً في مختلف القضايا التي جَدَّت في هذا العصر، وكان يَعدُّ أصحابه به، وكلما عرضت عليه مسألة قال للسائل: تجد جوابها في المواضيع الفلاني... ولقد رأيته بعد وفاته في منامي، وما سألني عن أمر من أمور الدنيا إلا التفسير، وماذا فعلنا به؟، فأجبتنا بأننا حريصون عليه كحرصك، وسيظهر إلى الوجود قريباً - إن شاء الله - فاستبشر خيراً»<sup>(٣)</sup>.

٢. اليهودية والماسونية.

٣. يهود الأمس خلف سيء لخلف أسوأ.

٤. النفاق آثاره ومفاهيمه.

٥. الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة، وقد تضمن هذا الكتاب الحديث عن توحيد العبادة

٦. فلسطينيات: وهي قصيدة كتبها الشيخ يصف فيها حقيقة ما جرى في النكبة الفلسطينية من التآمر، ومن عدوان اليهود فيها.

٧. «الجواهر البهية في نظم المسائل الفقهية على مذهب الحنابلة الأحمديّة»: في إثني عشر ألف بيت، على أنه توسع في ذكر الأدلة على المسائل وما يتبعها من تعليل.

٨. قمع المفتري على الله، والكتاب في بضعة أجزاء.

٩. الصوم مدرسة تربي الروح وتقوي الإرادة.

١٠. الحج أحكامه أسراره منفعه.

١١. تربية الإسلام وإدعاءات التحرر.

١٢. نفثات داعية.

١٣. معارج الوصول إلى معارج الأصول.

١٤. «فلسفة أركان الإسلام» وهو كتاب يعنى ببيان مدلول الشهادتين، والحكم العظيمة من إقامتهما على الحقيقة، مع بيان توابعها كالصلاة والحكمة منها، وأثرها في حياة المسلمين.

#### المطلب الرابع: وفاته:

عانى الشيخ رحمه الله من مرض دخلي ألم به، مع إصابته كذلك بمرض السكري، فسافر للعلاج في بريطانيا إلا أنه توفي بعد عشرين يوماً من سفره، في السادس عشر من ذي

(١) آل بسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، (٣/١٦٦).

(٢) ينظر: الدوسري، يهود الأمس سلف سيء لخلف أسوأ، ص (٢٠).

(٣) الدوسري، صفوة الآثار والمفاهيم، (١/٢٤).



القعدة لعام ١٣٩٩هـ، الموافق السابع من أكتوبر

عام ١٩٧٩م.

## المبحث الثاني

### جهود الشيخ عبد الرحمن الدوسري في رصد الانحرافات الفكرية المعاصرة

وصلى على الشيخ جمع غفير من الناس يُقدر عددهم بإثنين وعشرين ألفاً، في الجامع الكبير بالرياض، وكان بعض الشباب ممن صلى عليه يقول: من يحارب الماسونية بعد هذا اليوم؟، إذ كان للشيخ كثير التحذير من خطر الماسونية<sup>(١)</sup>.

#### المطلب الأول: اليهود أصل كل بلية:

كان للشيخ عبد الرحمن الدوسري اليد الطولى في معرفة المذاهب الهدامة، ودعاة الضلال، وأسماء الجمعيات التضليلية في شتى أنحاء العالم<sup>(٢)</sup>، وكان التوجه العام في نقد الانحرافات الفكرية المعاصرة عند الشيخ عبد الرحمن الدوسري منصب على الحديث عن اليهود وما يتعلق بفتنهم وآثار انحرافاتهم على البشرية والإنسانية بشكل عام، إن كل يهودي عند الشيخ إنما هو عدو للإنسانية والإسلام، وكل يهودي صنع بفكر شيطاني غرضه الدس والتخريب والكسب من أي شيء، وعلى حساب أي شيء، ولا فرق أبداً بين يهودي اليوم ويهودي الأمس، فيهودي اليوم هو أسوأ خلف لأسوأ سلف<sup>(٣)</sup>.

(٢) ينظر: يوسف، تنمة الأعلام للزركلي، (١/٢٨٣).

(٣) الدوسري، عبد الرحمن بن محمد، يهود الأمس سلف سيء لخلف أسوأ، تحقيق: مصطفى أبو النصر الشلبي،

(١) ينظر: الحصين، إتحاف اللبيب في سيرة الداعية الشيخ عبد الرحمن بن محمد الدوسري، ص (٤١).



وقد تناول الشيخ الكلام فيهم في غير كتاب، منها تفسيره، فضلاً عن الكتابات الخاصة التي خصها الشيخ في الحديث عن اليهود والرد على أطروحاتهم، ولا أدل على شدة اهتمام الشيخ عبد الرحمن الدوسري في اليهود من كتاباته فيهم، والتي مثلت العدد الكبير من مؤلفاته، والتي انبثقت عن ساعد واحدة وفهم ثاقب، وكلها تهدف إلى تحقيق مقصود وهو بيان وجلاء وإرصاد لما عليه اليهود:

فكتابه: «اليهودية والماسونية» قام فيه الشيخ بقصد وتعرية واقعهم التاريخي بشكل عام وبالأخص ارتباطهم بالإفساد في الأرض بالمعنى العام، ودورهم في كل فكر منحرف، ومنهم دورهم في الماسونية.

أما كتابه «يهود الأمس خلف سيء لخلف أسوأ»، فهو تنمة لفكرة ما كتاب «اليهودية والماسونية».

وفي كتابه «الأسلحة التي انتصر بها اليهود» حديث عن المخططات الرهيبة التي وضعتها اليهودية العالمية في سائر المجالات لإفساد الأحوال العربية في شتى شؤون الناس السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإعلامية، ومحاولات الإفساد بين الدول الرأس مالية والإسلامية.

وفي كتابه «من هم المنافقون» عني ببيان صفات المنافقين الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية، ومنها الحديث عن آثار الماسونية في الواقع المعاصر، ومن أبرزتهم في ثياب المصلحين وهم في الحقيقة عاملون مطيعون لليهود، وأنهم «يَسْتُرُونَ مَا رَبَّهْمُ الْهَدَّامَةُ بِأَسْمَاءٍ وَشِعَارَاتٍ بَرَّاقَةٍ؛ كالتحرير والنهضة، والكرامة والتطور، ومسايرة ركب الحضارة، ولا يجدون من الجماهير مَنْ يَتَفَطَّنُ لِبَاطِلِهِمْ وَيُذَيِّبُهُمْ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ؛ وذلك لأنَّ الجماهير لا عقلَ لها، ولو عقلت لَصَرَخَتْ في وجههم بسؤالٍ واحدٍ يخرسهم، وهو: «هل أنتم مسيرون أم مسايرون؟ ما قيمتكم إذا تخليتكم عمَّا أَوْجَبَ اللهُ عليكم من تسيير البشرية، وتقويمها إلى مسيرتها وتقليدها؟»<sup>(١)</sup>.

لم يتوقف أمر الشيخ في بيان خطر اليهود ودفع مشكلاتهم على العالم الإسلامي بما كتبه صراحة في كتبه الصريحة في نقد اليهود وأعاونهم، بل صرح في جل كتبه على خطر اليهود، منها تفسيره، ومنها غير ذلك، ومثال عليها: ما ذكره في كتابه «الحج أحكامه أسراره منافع» : «كما يجب على المسلمين أن يشهدوا منافع اقتصادية فيتعرف بعضهم على مصنوعات

(١) الدوسري، عبد الرحمن بن محمد، النفاق آثاره ومفاهيمه، شبكة الألوكة، ص (٥٣).

مكتبة السوادى- جدة، ط ١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م، ص (٧).



بعض، ويؤسسون شركات يضربون بها الشركات اليهودية الاستغلالية، ويعملون على معالجة الغزو الفكري الاستعماري الصليبي اليهودي»<sup>(١)</sup>.  
فاليهود عند الشيخ هم رأس كل بلية معاصرة، وهذا مصداقه قوله تعالى: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا} [المائدة: ٨٢].

لقد كان الشيخ يرى في اليهود أنهم أساس كل شر، حتى قال: «لا تجد بدعة دينية ولا وطنية ولا مادية ولا أي نحلة من النحل إلا ورائها اليهود الذين أخبرنا الله عنهم أنهم يشتررون الضلالة بالهدى»<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الثاني: اليهود وآثارهم في نشأة الإلحاد والشيوعية:

وقال: «وقد أسلفنا فيما سبق أن جميع فرق الضلال ورائها اليهود»<sup>(٣)</sup>.  
وقال: «واليهود في هذا الزمان تفاقم شرهم بسبب ما أحدثوه من الخواء الروحي والإفلاس في الدين بواسطة الثقافة التي ركزها كل مستعمر من الغرب والشرق بتعليم منهم وتصميم، حتى أقاموا في الشعوب التي فسروها لها معنى الحرية تفسيراً ملتويّاً بذور الخلاف وتجسيمه باسم الأحزاب إلى مذاهب متطاحنة، ومبادئ متنافرة أقامت

ذكر الشيخ الدوسري العلاقة بين اليهودية والشيوعية، فالشيوعية نتاج اليهودية لمآرب رآها اليهود من تفتيت المجتمعات، وتحدث عن تكوين الحركة أو الحزب الشيوعي سنة ١٩٢٨م، وأبان الشيخ بطريقة فريدة عن سر إنشاء الشيوعية كحزب، وأن الهدف هو تنفيذ التخريب الاجتماعي، وتدمير مختلف البلدان، من خلال توحيد الحركات النهلستية<sup>(٥)</sup> والجمعيات الإلحادية ضمن نطاق منظمة تُدعى المنظمة

(١) الدوسري، عبد الرحمن بن محمد، الحج أحكامه أسرارها منافع، دار اشبيليا- الرياض، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م، ص (١٤).

(٢) الدوسري، صفوة الآثار والمفاهيم، (٤/٢٦٣).

(٣) الدوسري، صفوة الآثار والمفاهيم، (٥/٣٧٣).

(٤) الدوسري، صفوة الآثار والمفاهيم، (٢/١٢٧).

(٥) النهلستية: جماعات فكرية محضة، ومعنى النهلستية العدمية باللغة اللاتينية، ينظر: هلال، هيثم، موسوعة الحروب، دار المعرفة- بيروت، ٢٠٠٦م، ص (٥٤٤).



الشيوعية<sup>(١)</sup>. وفي الشئون القضائية كان عدد اليهود

شخصاً، وفي الشئون القضائية كان عدد اليهود ١٨ من أصل ١٩ شخصاً<sup>(٣)</sup>.  
ومن رصده لحال الشيوعية وعلاقتها باليهود حديثه عن أوليانوف «لينين» وأنه «درس الشيوعية والثورية على والإلحادية على يد زملائه من اليهود بادئ الأمر ثم خرج من روسيا وانضم بإيعاز من النورانيين إلى مجموعة الشيوعيين والثوريين الذي التقى بهم في سويسرا، ومنهم: بليخانوف، وليودوتش، وأكسلورد»، وغيرهم، وأن لينين كوفئ على نشاطه بالزواج من امرأة يهودية حسنة<sup>(٢)</sup>.

وتحدث الشيخ عن الثورة الشيوعية التي قامت في روسيا، وأن أكثر من عمل فيها في محل المسؤولية والقيادة كانوا يهوداً، باستثناء لينين وستالين على أن زوجتيهما كانتا يهوديتان، وبرصد شيء من العاملين في الثورة الشيوعية فقد ذكر الشيخ الدوسري أسماء اليهود فيها، منهم على سبيل المثال لا الحصر: تروتسكي، وكامينيف، وسوكولنكوف.

وأن أول حكومة بعد الثورة الشيوعية في روسيا كانت حكومة يهودية في غالبها وبامتياز، فعدد مسؤولي أول حكومة كان ٢٢ مسؤولاً كان اليهود فيهم ١٧، وعدد القائمين على إدارة الحرب ٤٣، كان اليهود منهم ٣٤، وفي الجبهة الإعلامية كان عدد اليهود فيها ٤١ من أصل ٤٢

### المطلب الثالث: رصد انحرافات اليهود

#### في قضية فلسطين:

كان للشيخ رحمه الله اهتمام عالي في مواكبة أحداث الأمة الإسلامية، وكان مما ذكره رحمه

(٣) ينظر: اليهودية والماسونية، ص (٣٣).

(٤) نقلاً: اليهودية والماسونية، ص (١٠٣).

(٥) نقلاً: اليهودية والماسونية، ص (١٠٣).

(١) ينظر: اليهودية والماسونية، ص (٣٠).

(٢) ينظر: اليهودية والماسونية، ص (٣١).



الله متابعة أمر اليهود والماسونية على حد سواءً وملاحظة مكرهم، ويبدأ هذا من نظر الشيخ وملاحظة مكرهم، ويبدأ هذا من نظر الشيخ للقضية الفلسطينية، فقد تحدث رحمه الله عن ذلك قائلاً: «كنت أدرس ملابسات قضية فلسطين وتطوراتها منذ خمسة وثلاثين سنة ومراقباً لها عن كثب»<sup>(١)</sup>.

وفي سياق الحديث عن الهم الواقع في احتلال اليهود لفلسطين فقد نقد الشيخ قول اليهود وإدعائهم أحقيتهم في أرض فلسطين منها:

أن فلسطين أرض عربية لأبناء كنعان، وأن توراتهم تصنفها بأنها أرض كنعان، وهو يشير بذلك عدد من النصوص التوراتية الدالة على أن فلسطين كانت أرض كنعانية قبل قدوم الإسرائيليين، ومن هذه النصوص ما جاء في سفر التكوين في قصة خروج إبراهيم - عليه السلام - إلى أرض فلسطين: «وخرجوا ليذهبوا إلى أرض كنعان، فأتوا إلى أرض كنعان»<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الثالث: جهود الشيخ الدوسري

#### في فضح الماسونية:

الماسونية هي: «منظمة يهودية سرية هدامة، إرهابية غامضة، محكمة التنظيم تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم وتدعو إلى

ثم تحدث باستفاضة عن عدم قرار اليهود في فلسطين بعد ملك داود - عليه السلام - وما

(١) الدوسري، عبد الرحمن بن محمد، اليهودية والماسونية، دار إشبيلية- الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ص (٢٤).

(٢) العهد القديم من الكتاب المقدس، سفر التكوين، الإصحاح الثاني عشر، وينظر: دائرة المعارف الكتابية، قاموس الكتاب المقدس، في شرح كلمة: أرض كنعان.

(٣) ينظر: الدوسري، اليهودية والماسونية، ص (١٥-٢٠).

(٤) ينظر: الدوسري، عبد الرحمن بن محمد، فلسطينيات: تصوير لأسباب النكبة سياسياً واجتماعياً، مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة- الرياض، ط٣.



هنا هو أن جهد الشيخ عبد الرحمن الدوسري في رصد خطر اليهود والماسون إنما هو جهد ورصد يدل على اطلاع دقيق جداً، لم يكن لكل أحد أن يقوم به سوى رجل قام وقته على خدمة أمته في باب مهم من أبواب الحذر عملاً بقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا تَبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا} [النساء: ٧١].

وفي نظرات الشيخ ما يدل على التزامه لهذا المعنى وعمله بمقتضاه، فقد قال في تفسير هذه الآية: «وقد ابتدأ الله آيات الاستقرار الخارجي بقوله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا تَبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا}، وذلك لأنه لا بد للأمة من الاحتفاظ بشخصيتها واستعدادها ومقاومة الاعتداءات التي تطرأ عليها والأعداء الطامعين بها، ولهذا جاءت إرشادات القرآن بالأمر بالاستعداد بالقوة على الإطلاق غاية الاستطاعة، ولا بد مع هذا من تقوية العنصر الروحي في قلوب أبناء الأمة، حتى يتحقق بينهم التعاون والتضامن لتحصل العزة والمنعة، والخير والفلاح»<sup>(٥)</sup>.

#### المطلب الرابع: جهود الشيخ الدوسري في

#### فضح العلمانية:

العلمانية مبدأ غربي يريد فصل حكم الكنيسة عن الحياة، جاء بعد الهالكين فنقله بحروفه إلى

الإلحاد<sup>(١)</sup>، وعرفهم الشيخ عبد الرحمن الدوسري بأنهم: «أيدي اليهود التنفيذية لمخططات البطش، ومؤامرات الاضطهاد والإعدام والسحق السارية المفعول على جميع شعوب العالم»<sup>(٢)</sup>.

وهذه المنظمة تعمل على أجنداث عالية جداً من التنظيم، ولها محافل خاصة، والشيخ عبد الرحمن الدوسري ممن اعتنى بتجلية حقيقة الماسونية، وكان قارئاً مطلعاً على أحوالها وأسرارها، وكان يرشد إلى بعض الكتب التي عنت ببيان خطر الماسونية على الإنسانية ككل، منها كتاب «تبيد الظلام أو أصل الماسونية» لعوض الخوري، و «السر المصون في شيعة الفرمايون» للويس شيخوخو، وغيرها<sup>(٣)</sup>.

وقد وصفهم الشيخ وصفاً دقيقاً في كتابه «اليهودية والماسونية»، سواءً كان وصفاً تاريخياً، أو ما يتعلق بحالهم من جهة الأهداف كنشر الفساد والإلحاد، والفجور، أو من جهة تسودهم على المراكز العالمية الحساسة، وذكر قائمة طويل ليس هذا مكان ذكرها<sup>(٤)</sup>، إنما الفكرة الأهم

(١) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، مراجعة: مانع بن حماد الجهني، دار الندوة العالمية، ط ٤، ١٤٢٠هـ، (١/٥١٠).

(٢) الدوسري، اليهودية والماسونية، ص (٤٢).

(٣) ينظر: الدوسري، اليهودية وس، ص

(٤) ينظر: الدوسري، اليهودية والماسونية، ص (٥٠- وما بعدها).

(٥) الدوسري، صفوة الآثار والمفاهيم، (٦/٥٢٨).



وقد ركز الشيخ على قضيتين مهمتين في نقد العلمانية<sup>(٣)</sup>:

الأولى: أن الدين الذي أراده الله تعالى لعباده ليست مجرد عقيدة صورية محصورة في الضمير، بل أثرها يمتد إلى الواقع، وامتناع العلمانية عن إنفاذ الدين، إنما هو منع لامتداد أثر الدين على هذا الواقع.

الثانية: أن حصر الدين في الشعائر، بحجة أن الحرية تتعارض مع تطبيقات الشريعة، أيضاً فيه حصر لحرية الأفراد الآخرين الذين يريدون إظهار دينهم كما أراده الله تعالى.

أما ثمرة التربية المادية التي أحدثتها العلمانية في الواقع، فنتيجتها ظهرت في عدد من الأمور، أهمها:

**الضرب على حياة الناس المخالفين للقانون العام بمجرد العقوبات،** وقد مثل لها الشيخ الدوسري بنموذج فريد متعلق بالخمور في أمريكا، بعد أن نحى المنهج الغربي إلى إباحة الحريات الشخصية بإطلاق ومنها حرية شرب الخمر، دون رقيب أو حسيب جدّ في أمرهم أن «أصبح ما يستهلكه الفرد في بعض البلاد الأوروبية الراقية حوالي عشرين لتراً، مما اضطر دولتها إلى احتكار الخمور وتحديد استهلاكها، وتحديد

دين الإسلام، معتقداً أو ظاناً أن ما يجري من النقص في دين النصارى، إنما يجري مثله في دين الإسلام، فظن أن حكم البشر فيها خير من حكم الله، والله يقول: {إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} [يوسف: ٤٠].

يقول الدوسري: «ما أفجر اليهود وأفراخهم النصارى، وتلاميذ أفراخهم، أو تلاميذ الجميع من أصحاب المبادئ العصبية، والمذاهب المادية الذين يقيمون حكماً علمانياً يتجحون فيه بالحرية، حرية الفساد والإفساد، فأما حرية الدين فلا»<sup>(١)</sup>.

وأما فاعلية العمل العلماني فإنهم «استمروا في مناهجهم التعليمية، الخطط السابقة التي رسمها لهم أعداؤهم، ولم يلتفوا إلى التربية الدينية، ويكيفوا المناهج بها، بدلاً من تكييفها بالإلحاد، استمروا على إبعاد الدين عن الحكم وطمس تشريعاته، ومعاداة المسلمين والتنفير عنهم، بشتى الأساليب، وموالاتة الدول العلمانية التي أقصت الدين عن التشريع مثلهم.... استمروا على ما خطته «اليونسكو»، وغيرها في التربية، وما خططوه في وسائل الإعلام وغيرها، من اللهو والطرب»<sup>(٢)</sup>.

(٣) ينظر: الدوسري، صفوة الآثار والمفاهيم، (١/١٦٢ و٢٣٧).

(١) الدوسري، صفوة الآثار والمفاهيم، (٢/٣١٥).  
(٢) الدوسري، صفوة الآثار والمفاهيم، (١/٢٨٩).





أوقات بيعها وشربها ومحلات استعمالها»<sup>(١)</sup>. «اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً»<sup>(٣)</sup>، يقول الشيخ عبد الرحمن الدوسري: «عمل الإسلام على إصلاح النفوس بوضع آيات من القرآن فقط، وبدأ بتحريك الوجدان الديني والمنطق التشريعي في نفوس المؤمنين، وإن الإثم في الخمر والميسر أكبر من النفع، وفي هذا إشعار بأن تركهما هو الأولى، ثم جاءت الخطوة الثانية في آية النساء: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ} [النساء: ٤٣]، والصلاة في خمسة أوقات أعظمها مقاربة لا يكفي ما بينها للسُّكر والإفاقة، وفي هذا تضيق لفرص مزاولتها، وكسر لعادة الإدمان المتعلقة بمواعيد التعاطي، فيحصل بتركها في النهار فتور حدة العادة، ويسهل التغلب على تركها، حتى إذا تمت هاتان الخطوتان جاء النهي الجازم الأخير في آيات المائدة لأن حكمة الله العليم الحكيم تأخذ النفس الإنسانية من جانبها الروحي»<sup>(٤)</sup>.

(٣) رواه النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ت ٣٠٣هـ، سنن النسائي الصغرى، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية- حلب، ط ٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، كتاب الأشربة، باب تحريم الخمر، حديث رقم (٥٥٤٠)، (٢٨٦/٨)، والإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ت ٢٤١هـ، المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م، حديث رقم (٣٧٨)، (٤٤٢/١)، وصحح إسناده شعيب الأرنؤوط.

(٤) الدوسري، صفوة الآثار والمفاهيم، (٢٩٩/٩).

أما الإسلام بأبعاده وصورته الناصعة فلم يجمع بين قوة الدولة والنصل في إنفاذ الأحكام على الناس، ومنها الحكم على الخمر ابتداءً، فالحكم بجلد شارب الخمر لم يأت إلا بعد فرض القرآن سلطته على الناس بحيث تغلغت فيهم المعاني الروحية، وأحيا فيها الضمير الإسلامي والتصور الإسلامي، وأن مدار الحل والحرمة في حياة الناس هو الأثر، فلما نزل قوله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا} [البقرة: ٢١٩]، جواباً على دعاء عمر بن الخطاب - رضي الله عنه- قال:

(١) الدوسري، صفوة الآثار والمفاهيم، (٢٩٧/٩-٢٩٨).

(٢) ينظر: الدوسري، صفوة الآثار والمفاهيم، (٢٩٨/٩).



فالاخلاف كما هو ظاهر بين طريقتين:

الأول: طريق الشريعة: وهو الحكم بما أراد الله على عباده، حيث إن المقصود من إقامة الحكم هو قيام العدل، والجمع بين المادة والروح بما يحقق لهم أهداف الحياة.

الثاني: طريق الشيطان في تنحية الشريعة عن الحكم، وهؤلاء نظرتهم مادية، ولا يمر عليهم زمن إلا وأدركوا كم العجز الذي يمرون به بسبب عدم قدرتهم على دفع المشكلات بطريقة تتناسب والواقع.

### المبحث الثالث

## الإصلاح الواقعي بمنظور الشيخ الشيخ عبد الرحمن الدوسري

لم يغب عن الشيخ الدوسري وهو من هو في بيان خطر أهل الانحراف على الأمة وعلى الشريعة حال الأمة من الضعف وقد أشار إلى هذا الحال في تفسيره لقوله تعالى: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} [الفاتحة: ٥]، حيث قال: «والمسلمون اليوم يشكلون رقماً هائلاً في العدد بين العالم، ويملكون من ينابيع الثروة ما يقدرون به على تفجير جميع الطاقات، ولديهم من الأسلحة ما يتمكن بها المهاجم من نكاية عدوه، ولكن أدمغتهم قد عشش فيها الضعف المعنوي، لما انحشت بالأفكار المادية، والنظريات العصرية، التي فسد بها غذاء العقل، فإن العقل لا يكون صريحاً صحيحاً سالماً من الشوائب والأمراض المعنوية حتى ينحصر غذاؤه على روح الله، الذي هو القرآن الكريم والسنة، وكل من امتزج غذاء عقله بغير القرآن، حصل له من الفساد والانحرافات بحسب ما خالطه»<sup>(١)</sup>.

(١) الدوسري، صفوة الآثار والمفاهيم، (١/٣٠٠).



## المطلب الأول: إصلاح الواقع التعليمي

### والاجتماعي:

يرى الشيخ الدوسري أن عملية الإصلاح تبدأ إصلاح المناهج التعليمية بما يتفق مع معالم الشريعة الإسلامية، من حيث صناعة الجيل المؤثر على الواقع المنظور، ويعلل الشيخ هذا بقوله: «لأن الأبناء هم عماد الأمة وعدة المستقبل»<sup>(٢)</sup>.

ويرى الشيخ أن طريق الإصلاح بـ<sup>(٣)</sup>:

أولاً: تعليم الأبناء كل ما يرفع من مستواهم الخلفي، ومستواهم العقلي كذلك. ثانياً: إبعاد كل المفاهيم والمبادئ المستوردة عن المناهج التعليمية الحديثة، فالمسلمون عندهم من القيم ما يكفيهم.

ويؤكد الشيخ الدوسري على هذا المضمون فيقول: «والمسلمون - وعلى الأخص العرب - لما استمسكوا بأصالتهم الفكرية وهويتهم الروحية؛ كانوا مرهوبين الجانب على أوسع مدى من الحدود والنفوذ، والقوة والسلطان، وقصة (وامعتصماه) مشهورة لا ينساها التاريخ، ولم نجد من يجددها أمام كوارث المسلمين في كل مكان؛ لفقدانهم تلك الأصالة الفكرية والهوية الروحية؛ لأن الماسونية اليهودية خططت

فالقضية الظاهرة في كلام الشيخ هو معرفته بقدرة المسلمين ومعرفته لعله ما أوجب فيهم الخنوع والضعف، وهو الضعف المعنوي بسبب سيطرة الأفكار المادية والنظريات العصرية على الطابع العام للناس، وهو مصداق ما جاء في حديث عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم»<sup>(١)</sup>.

لكن تنظيم هذا العمل يحتاج إلى خطوات وهي عند الشيخ عبد الرحمن الدوسري على ما يأتي:

(١) أخرجه أبو داود، سنن أبي داود، أول كتاب البيوع، باب في النهي عن بيع العينة، حديث رقم (٣٤٦٢)، (٣٣٢/٥)، والبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين الخسروجدي، ت ٤٥٨هـ، السنن الكبرى، تحقيق: عبد الله التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات، ط ١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، كتاب البيوع، باب ما ورد في كراهية التبايع بالعينة، حديث رقم (١٠٨٠٥)، (١٧٣/١١)، وصحح الحديث الألباني، محمد ناصر الدين بن نوح، ت ١٤٢٠هـ، سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة المعارف - الرياض، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، برقم (١١)، (٤٢/١).

(٢) الدوسري، اليهودية والماسونية، ص (١٧٦).

(٣) ينظر: الدوسري، اليهودية والماسونية، ص (١٧٦).



## المطلب الثاني: إصلاح الواقع الإداري والاقتصادي:

يأتي إصلاح الواقع الإداري عند الشيخ الدوسري، بوضع «الرجل المناسب في المكان المناسب»، وهذا يتطلب تنفيذ المعايير الشرعية في التولي، وأن مخالفة معايير التولي الصحيحة كافي في «هبوط مستوى الإنتاج»، ومعه تبدأ أكبر المصانع تسدد الخسارة تلو الخسارة؛ إذ إن الواقع الإداري يقود تماماً على الواقع الاقتصادي، فمتى اضطرب الحال الإداري سرى هذا الواقع السلبي إلى الزراعة والصناعة، والخدمات العامة، ويحصل معها هبوط الخط البياني لاقتصاد للدولة تبعاً لذلك<sup>(٣)</sup>.

ويقول الشيخ: «إن من يريد أن يحارب إسرائيل ويصد عدوانها، يجب أن يواجهها بذلك الشعب المتكاتف المتلاحم المتطور الفاعل الذي توفرت له كرامته وحرية، ومصادر رزقه، وأسباب قوته، وسؤده»<sup>(٤)</sup>، وتحقيق هذا لا يكون دون إصلاح الواقع التعليمي والاجتماعي، و«صون اقتصاد الناس ودعمه؛ لأن الأمة لا تقابل باقتصاد منهار»<sup>(٥)</sup>.

وفي الحديث عن الواقع الاقتصادي فإن الشيخ الدوسري يتحدث عن واقع الصناعة،

لتفتيت ذلك وإطفاء شعلته في عقر دارها، بما عملته من الغزو الثقافي المتنوع بمكره وشره على أيدي المستعمرين والمبشرين، المستترين باسم الدكتوراه والفلسفة والاستشراق، مما أحدثت به الفصل بين الدين والدولة»<sup>(١)</sup>.

فالقضية المحورية عند الشيخ هي العودة إلى ما كان عليه سبيل الأولين من الديانة والأخلاق، وهذا يجري بتحسين المدخلات للأجيال اللاحقة، فمتى انتظمت المدخلات، انتظمت معها الحالة الاجتماعية فيما يأتي، ويقول الشيخ عن هذا: «عبودية الله توجب على أهلها تربية أولادهم تربية دينية ينشئون بها على طاعة الله ومعرفة حدوده فيما أنزل، وإعدادهم للجهاد في سبيله، بتربية خشنة بعيدة عن أزياء الأعاجم والتخنث والميوعة، فلا يسمحون لهم أن يعيشوا بين أحضان الإغراء والفتنة التي تبثها أمواج الأثير والصحف الخليعة، وما إلى ذلك مما لا يجوز للمسلمين السكوت عليه، بل يجب عليهم الأخذ بيد ولاة الأمور، لإصلاح هذه البرامج؛ ليتسنى لهم تربية أولادهم وذراريهم تربية يعلنون بها واجبهام أمام الله ورسوله وكتابه، ويعتبرون أنفسهم حملة رسالة، لا يجوز لهم التقاعس في نشرها وتركيزها، مهما أقيم أمامهم من العقبات والمتاعب»<sup>(٢)</sup>.

(٣) ينظر: الدوسري، اليهودية والماسونية، ص (١٧٨).

(٤) الدوسري، اليهودية والماسونية، ص (١٧٨).

(٥) ينظر: الدوسري، المصدر السابق، ص (١٧٨).

(١) الدوسري، صفوة الآثار والمفاهيم، (١/٣٢٢).

(٢) الدوسري، صفوة الآثار والمفاهيم، (١/١١٩).



الخاتمة، وفيها أبرز النتائج والتوصيات:

#### أولاً: النتائج:

- يرى الشيخ عبد الرحمن الدوسري أن الانحرافات الفكرية بشكل عام أصلها من اليهود؛ إذ إن كل شر ناشئ في الحال المعاصرة إنما سببه اليهود.

- عمل اليهود على تأسيس عدد من المنظومات الفكرية التي تهدف إلى تدمير القيم والمبادئ والأخلاق، ومنها: تأسيس الشيوعية والإلحاد، وتأسيس المنظمات الماسونية والعلمانية، وغيرها. - الوعي بطبيعة الانحرافات الفكرية ينتج أفكاراً مقابلة لها تقوم على استبعاد الانحرافات الفكرية.

- يقوم الإصلاح في نظر الشيخ عبد الرحمن الدوسري على معالجة جوانب الضعف الناشئة عن العمل على الجانب المادي، وإغفال الجوانب الروحية.

- الإصلاح الشامل يتداخل الجانبين المادي والروحي، ومنه: إصلاح الواقع التعليمي والاجتماعي، وإصلاح الواقع الإداري والاقتصادي.

#### ثانياً: التوصيات:

يوصي الباحث بما يأتي:

- دراسة المنهج المعرفي عند الشيخ عبد الرحمن الدوسري، ومقارنته بواقع المناهج

فيقول: «ما من أمة على وجه الأرض تسعى إلى حرمتها واحترامها تعيش عالية على غيرها، وتقتات من فتات الآخرين، ولا أدري لماذا وكيف ارتضينا هذه الحالة التي نحن عليها؟!، نأكل مما يجيزون ويلعبون، ونبلس ما ينسجون، ونركب ما يسيرون، ونقاتل بما يجودون»<sup>(١)</sup>.

(١) الدوسري، المصدر السابق، ص (١٨١).

**فهرس المصادر والمراجع:**

المعرفية عند المصلحين المعاصرين، كمحب الدين الخطيب، ومالك بن نبي.

- دراسة الشواهد الفكرية الخاصة بالشيخ عبد الرحمن الدوسري بالنظر إلى تفسيره: صفوة الآثار والمفاهيم.

١. أبو داود، سليمان بن الأشعث

السجستاني، ت ٢٧٥، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة العالمية- بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٢. آل بسام، عبد الله بن عبد الرحمن،

علماء نجد خلال ثمانية قرون، دار العاصمة- الرياض، ط ١، ١٣٩٨هـ.

٣. الألباني، محمد ناصر الدين بن نوح، ت

١٤٢٠هـ، سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة

المعارف- الرياض، ط ١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٤. الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن

محمد بن حنبل الشيباني، ت ٢٤١هـ، المسند،

تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة

الرسالة- بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٥. البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين

الخرسوجردى، ت ٤٥٨هـ، السنن الكبرى،

تحقيق: عبد الله التركي، مركز هجر للبحوث

والدراسات، ط ١، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٦. الحصين، أحمد بن عبد العزيز، إتحاف

اللييب في سيرة الداعية الشيخ عبد الرحمن بن

محمد الدوسري، ط ٤، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

٧. الدوسري، عبد الرحمن بن محمد، الحج

أحكامه أسراره منافعه، دار اشبيليا- الرياض،

ط ١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٨. الدوسري، عبد الرحمن بن محمد،



- النفق آثاره ومفاهيمه، شبكة الألوكة.
١٦. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن
٩. الدوسري، عبد الرحمن بن محمد،
- شعيب النسائي، ت ٣٠٣هـ، سنن النسائي
- اليهودية والماسونية، دار إشبيليا- الرياض، ط ٢،
- الصغرى، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة
- المطبوعات الإسلامية- حلب، ط ٢، ١٤٠٦هـ-
- ٢٠٠١م.
١٠. الدوسري، عبد الرحمن بن محمد،
- صفوة الآثار والمفاهيم، دار المغني للنشر
١٧. هلال، هيثم، موسوعة الحروب، دار
- المعرفة- بيروت، ٢٠٠٦م.
١١. الدوسري، عبد الرحمن بن محمد،
- فلسطينيات: تصوير لأسباب النكبة سياسياً
- واجتماعياً، مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة-
- الرياض، ط ٣.
١٢. الدوسري، عبد الرحمن بن محمد،
- يهود الأمس سلف سيء لخلف أسوأ، تحقيق:
- مصطفى أبو النصر الشلبي، مكتبة السوادى-
- جدة، ط ١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
١٣. الطيار، سليمان بن ناصر، حياة الداعية
- الشيخ عبد الرحمن بن محمد الدوسري، مكتبة
- الرشد- الرياض.
١٤. العهد القديم من الكتاب المقدس، سفر
- التكوين، الإصحاح الثاني عشر، وينظر: دائرة
- المعارف الكتابية، قاموس الكتاب المقدس، في
- شرح كلمة: أرض كنعان.
١٥. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب
- والأحزاب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب
- الإسلامي، مراجعة: مانع بن حماد الجهني، دار
- الندوة العالمية، ط ٤، ١٤٢٠هـ.

